جامعة الأنبار

كلية التربية للعلوم الصرفة

ارشاد تربوي

المرحلة: الثالثة... **إعداد: أنفال عاشور الكربولي...**

الإرشاد التربوي

قال الله تعالى: "أدع إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة"

الإرشاد في الفكر الإسلامي: يعد الإرشاد الغرض الأساس والهدف الأسمى من بعثة الأنبياء والرسل كافة، غايتها إصلاح شؤون المجتمع والارتقاء به إلى أعلى مستويات الخير والفضيلة ولما كان القران الكريم الكتاب الإرشادي الأول للمسلمين كان من الجدير بنا إن نبحث به عن المعنى الإرشادي فيه ومن خلال بحثنا في القران الكريم وجدنا إن كلمة (رشد) وردت في القران الكريم (13) مرة ومنها قوله تعالى : "سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ" الأعراف 146 وقد جاءت كلمة الرشد على معان عدة وهي (الهداية، والصواب، والخير).

وقد وردت كلمة (رشيد) (3) مرات في القران الكريم ومنه قوله تعالى: "قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ" هود 87، وقد جاءت هنا بمعنى استعمال العقل بصورة صحيحة بعيدا عن الضلالة.

زيادة على إنها من أسماء الله سبحانه الحسنى الرشيدُ: هو الذي أَرْشَد الخلق إلى مصالحهم أَي هداهم ودلهم عليها، فَعِيل بمعنى مُفْعِل؛ وقيل: هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تَسْديد مُسَدِّد.

أما كلمة (راشد) فقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى: "وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ" الحجرات 7 .

ولكم أعزاءي الطلبة أن تحددوا من خلال هذه الآية المباركة من هو الراشد من الناس في حين أن كلمة (مرشد) وردت في القران الكريم مرة واحدة في قوله تعالى : "ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُّرْشِداً" الكهف 17.

فالمرشد الأول لنا الله سبحانه وتعالى اذا ما توفرت لدينا النية الخالص والإيمان الحقيقي ولما كان الإنسان محاطا بسور من الشهوات وهوى النفس وتأثير الشيطان فقد هيأ الله سبحانه لنا مرشدين على مدى الأزمنة وهم الأنبياء والرسل عيهم السلام وقد تجلى الإرشاد الديني والتربوي بأسمى معانيه ومبادئه في الرسالة الإسلامية المحمدية الأصيلة. فقد بعث الله تعالى نبينا محمداً (ﷺ) رحمة للعالمين جميعاً قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" الأنبياء 107، ولكم أعزاءي الطلبة أن تفكروا في كلمة (رحمة) فكيف يمكن لبشرٍ ممن خلقهم الله أن يكون رحمة للعالمين؟ وقد تمثلت هذه الرحمة بإرشاد الناس ودعوتهم إلى الخير والصلاح ولذا فإنّ الإرشاد يعد هدفاً أساساً للإرشاد التربوي ... قال النبي

الأكرم (ﷺ): "يا علي لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً خير ممّا طلعت عليه الشمس وما غربت" وعنصراً مهماً من عناصر الدعوة الإسلامية، قال تعالى: "لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ" آل عمران 164.

فكان النبي (ﷺ)هادياً للناس من الضلالة، ومرشداً لهم من الشر والغواية. ومزكياً لأنفسهم من الأمراض النفسية التي عادة ما يبتلى بها الناس وقد تدرج الخطاب القرآني مع الإنسان حول قضية الإرشاد في مراحل ثلاث: إذ أمره **أولا** أن يصلح نفسه ويعتني بهدايتها فقال تعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" المائدة 105، وفي المرحلة **الثانية** أمره بعد إصلاح نفسه أن يصلح أهله فقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وأهليكم نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ" وفي المرحلة **الثالثة** أي بعد ما أصلح الإنسان نفسه وأهله أمره سبحانه بان ينتقل إلى المجتمع ويكون مرشدا ومصلحا له في قوله تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" الحجرات 10.

ولذا جعل النبي (ﷺ) الإرشاد ضرورة يجب على كل مسلم القيام بها، إذ قال (ﷺ): "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته....." ولو دققنا النظر في مفاهيم الفكر الإسلامي وفرائضه لوجدنا أنّ الإرشاد يتمثل في فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة.

بل أكثر من ذلك فقد صرّح الباري عزّ وجلّ في كتابه العزيز بأنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو العامل الأساس الذي يمكن أن يجعل من الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس قال تعالى: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ" آل عمران 110. ومن هذا المنطلق نجد بأن وظيفة الإرشاد وإصلاح النفس الإنسانية منهج تبناه النبي (ﷺ) وأهل بيته الطاهرون وصحابته المخلصون، وضحّوا من أجله بأرواحهم وأهلهم وأموالهم إيماناً منهم بأهمية هذا الأمر، وخلاصة القول أنّ أي مجتمع من المجتمعات لا تستقيم أحواله إلا إذا عمل أفراده بوظيفة الإرشاد وأصلح بعضهم شؤون البعض الآخر ومارسوا هذه المسؤولية كما يريد الله سبحانه وتعالى.

ويمكننا إيجاز أهم الأسس التي أكّد عليها الإسلام في عملية الإرشاد بما يأتي:

1. <u>النية الخالصة</u>، لابد لمن يقوم بوظيفة الإرشاد أن يخلص نيته لله تعالى، فبدون النية الخالصة لا يحصل التوفيق من الله سبحانه لأداء العمل. قال رسول الله (ﷺ) "إنّما الأعمال بالنيات ولكل أمريء ما نوى".

2. امتلاك العلم الكافي والمعرفة الوافية والخلق الرفيع لدى المرشد، لأنّه يقوم بمهمة عظيمة تتطلب معرفة ودراية كبيرتين. قال تعالى: "وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ" الأنبياء 73.
3. الحفاظ على سرية المعلومات في العملية الإرشادية، حتى تحفظ كرامة المسترشد فقد ورد عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): " من نصح أخاه سراً فقد زانه، ومن نصحه علانية فقد شانه".
4. الكلام الطيب والموعظة الحسنة، قال تعالى: "ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" النحل 125..
5. الشعور بالمسؤولية في القيام بالتوجيه والإرشاد، قال النبي (ﷺ) من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم.

الإرشاد النفسي: وهو عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين المرشد المتخصص، والمسترشد، ويعمل المرشد عن طريق العلاقة الإرشادية على فهم المسترشد ومساعدته على فهم نفسه واختيار أفضل البدائل المتاحة له بناءًا على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكانياته الواقعية.

ويؤكد التعريف هذا على أنّ التوجيه والإرشاد النفسي مهنة متخصصة، كما يؤكد على أهمية العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، وعلى زيادة درجة الوعي لدى المسترشد من أجل تقييمه لذاته وقدراته بشكل واقعي يؤدي إلى حدوث تغيير في سلوكه بالاتجاه الإيجابي.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي هو أنّ الإرشاد النفسي يعد خدمة مهنية متخصصة تمثل محور برنامج التوجيه، ويُعنى خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الانفعالي والذهني والاجتماعي للتلاميذ، وزيادة قدرتهم على المقارنة بين البدائل المتاحة واختيار أنسب الحلول بينها، ثم العمل على تحقيق ذلك الاختيار ووضعه موضع التنفيذ في ضوء الواقع المعاش.

موضوع الإرشاد: لابد لكل علم من موضوع يُعنى به وموضوع الإرشاد التربوي هو المسترشد وما يعانيه من مشكلات والحلول المناسبة لها.

أهداف الإرشاد وغاياته: ذكر التربويون نقاطاً عدة تبيّن أهمية علم الإرشاد والغاية من دراسته، وسنوجزها بما يأتي:

1. تحقيق الصحة النفسية: إن عدم القدرة على حل المشكلات بشكل إيجابي يؤدي إلى القلق والذي بدوره يؤدي إلى حصول الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والعزلة أو المخاوف المرضية أو أشكال من العصاب وهذه تؤثر على سلوك الفرد وعلى حالته.
2. تحقيق الذات: الدافع إلى تحقيق الذات من اهم الدوافع التي تحفظ للمرء صحته النفسية وان دور المرشد هو مساعدة الفرد على تنمية مفهوم إيجابي عن الذات بحيث يتطابق فيه مفهوم الفرد الواقعي عن الذات مع المفهوم المثالي للذات لان أكثر ما يعيق تحقيق الذات هو النظرة السلبية لذاته وقديما قالوا (تقدير الذات جواز سفر إلى الحياة).
3. تحقيق التوافق: إن تحقيق التوافق يؤدي إلى قلة الأزمات النفسية ويمكن حصره في ثلاث مجالات:

أ. تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية ،والثانوية المكتسبة.

ب. تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار انسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وكيفية توظيف قدراته لتحقيق النجاح والتفوق زيادة على تعليمه طرق القراءة الصحيحة.

ج. تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية.

الأسس العامة التي يستند إليها التوجيه والإرشاد المعاصر: لا يخلو أي مجال مهني من الأسس والمبادئ الفلسفية التي تقوم عليها نظرة المهني (المرشد) إلى العميل (المسترشد) وتتحدد على وفقها مناهج الإرشاد وأسسه وأساليبه، والتي يتم بموجبها تحديد الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها، كما تتدخل تلك الأسس في رسم العلاقة بين المرشد والمسترشد، وتحديد إطار العمل بشكل عام، من أهم الأسس التي يستند إليها الإرشاد:

1. طبيعة الإنسان، رؤيته الفكرية والعقائدية: ويُقصد بطبيعة الإنسان رؤيته ونظرته الفكرية التي يفسر في ضوئها بواعث سلوكياته، والتغيرات الاجتماعية المحيطة به وما يحدث له من مواقف، والضوابط التي يتصرف في ضوئها، وهذا الأمر تختلف فيه وجهات النظر، فمنها ما يرى بأنّ سلوكيات الإنسان وأفعاله تتأثر بالبيئة الخارجية المحيطة به من جهة؛ وبغرائزه الداخلية من جهة

أخرى، وأنّها نتائج لمجموعة من العوامل الجبرية التي تتحكم فيه من دون أن يكون له سلطان عليها بحيث لا يمكنه التهرب منها أو كفها عن العمل، وهذا ما يراه فرويد عن مدرسة التحليل النفسي، وسكنر عن مدرسة السلوكيين المحدثين، أمّا الرؤية الإلهية فهي ترى بأنّ الإنسان الذي يعيش وسط مجموعة من الأفراد سيتأثر بهم إلى حد ما، وأنّه مخلوق من قبل الله تبارك وتعالى وهو محكوم بقوانين متناهية الدقة تنظم حياته، والإنسان بين هذين الأمرين يمتلك مقداراً كبيراً من الحرية لاتخاذ قراره المناسب واختيار مصيره، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بمواضع متعددة منها قوله تعالى: "قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً" الإسراء 84، وقوله تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ" الجاثية 15، وما روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) حينما سئل عن أفعال الإنسان هل هي باختياره أم أنه مجبر عليها فأجاب: (لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين) أي أنّه ليس مجبراً تماماً ولا مخير تماماً ولكنه بين هذين الأمرين يختار ما يشاء ويترك وما يشاء. وفي ضوء هاتين الرؤيتين يختلف دور الموجه والمرشد فالنظرة الحتمية تحيل الموجه إلى أداة لتوجيه العملاء على وفق اتجاهات مسبقة لديه، ممّا يضعه في دائرة الإرشاد النفسي الموجه، أما الرؤية الإلهية فإنّها تترك للمرشد منح الحرية للعميل (المسترشد) في التعبير عن مشاعره وصنع قراراته بنفسه. وهو نوع من أساليب الإرشاد غير الموجه.

2. مسؤولية الفرد عن سلوكه: يرتبط هذا الأساس بالأساس الأول، فالمرشد الديني (الإلهي) يختلف دوره عن غير الديني تبعاً لفلسفته ورؤيته. وخلاصة هذا القول أن الخالق عز وجل زوّد الإنسان بقدرات طبيعية وإمكانات هائلة وجعله مسؤولاً مسؤولية تامة عن سلوكياته سواء أكانت في طريق الخير أم في طريق الشر. قال تعالى: "مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" ق 18.
3. حرية الإنسان: يرتبط هذا المبدأ بالمبدأ السابق (مسؤولية الفرد) تتحدد حرية الفرد بقدراته واستعداداته الذاتية، وبالوسط الذي يعيش فيه. ولعل أبرز جوانب تلك الحرية هو حرية الشعور الذاتي، فالإنسان حر في أن يحب ويكره، ويقرر مصيره، ويخطط لحياته ما لم تتدخل قوة قاهرة وخارجة عن إرادته لتحد من حريته أو تعيقها. ويظهر ذلك واضحاً فيما لو تعارضت حرية العميل مع رغبة أهله أو مجتمعه، فانه سيضطر إلى تحديد حريته ويبقى يعاني صراعاً داخلياً.
4. كرامة الإنسان: أكد القرآن الكريم على أن الله تعالى كرّم عباده غاية التكريم، إذ خلقهم في أحسن صورة قال تعالى: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ "التين4. وتؤكد المبادئ الدينية والإنسانية على قيمة الإنسان، وعلى ضرورة احترامه وتقديره بما يليق بآدمته. ولذا فان من واجب المرشد النفسي أن يدرك بأن العميل حتى لو كان في أدنى مراتب ضعفه أو اضطرابه، ليس عاجزاً تماماً،

فهو يمتلك الأسس والمعطيات ما يستطيع به أن يغير وضعه تغييراً جذرياً، وأن يتغلب على مشاكله متى وجد المساعدة الحقيقية، والمشورة المهنية الواعية من طرف المرشد النفسي المتفهم لعمله، والقادر على تقبل العميل ككائن بشري جدير بالاهتمام والاحترام غير المشروطين.

5. الاهتمام بالحاضر: هناك ملايين من البشر يقضون حياتهم في حسرة على ما فات على الرغم من أنّه ليس بوسعهم استعادته والعيش فيه، ولذا فهم يعانون من عقدة الشعور بالذنب ويواجهون أصنافاً متعددة من الاضطرابات النفسية لدرجة قد تنسيهم أن من واجبهم مواجهة الحاضر والتفاعل معه، لأنّه يمثل الحقيقة الوحيدة التي يمكن التعامل معها، وهناك من يعيش في أحلام اليقظة بشكل دائم، إذ نجده سارحاً في آفاق مستقبل لا يعلمه ألا الله ولا يملك المخلوق البشري مفاتحه، وبين زحمة الماضي؛ والتلهّف على المستقبل وخيالاته يضيع الحاضر على الرغم من أنه الشيء الواقعي الوحيد الذي يمكن التعامل معه. ومن أجل ذلك يقول احد الحكماء (إنّ الإنسان يمضي نصف حياته الأول في انتظار الوصول إلى النصف الثاني، وأنّه يمضي نصف حياته الثاني في التحسّر على نصف حياته الأول). ومن أروع ما قيل في هذا المجال من أجل حفظ التوازن هو ما روي عن سيد البلغاء و المتكلمين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (أعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنّك تموت غداً). وخلاصة القول أنّ المرشد ينبغي له أن يشخص هذه المعادلة لدى عملائه بشكل دقيق، ويبيّن لهم بأنّ على الفرد أن يعيش حاضره بأفضل ما أوتي من طاقات وقدرات وقابليات، ولا يدع هواجس الماضي تعيقه في التقدم، كما لا يسمح لخيالات المستقبل أن تقعده عن العمل والمثابرة.

6. الإنسان مخلوق عقلي وعاطفي معاً: كلما نما الإنسان واتسعت مداركه، كلما مال إلى الإيمان بالعقل كملكة مطلقة لها كامل السيطرة على توجيه السلوك، وكلما زاد جنوحاً في تجاهل العاطفة كعامل مشترك في توجيه السلوك. وقد دفعنا ذلك إلى الاهتمام بالعقل وبماذا يفكر الإنسان، من دون أن نهتم بالجانب الآخر الذي لا يقل أهمية، وهو (بماذا يشعر الإنسان؟). وكثيراً ما نجد أن من السهل علينا أن نجعل العميل يتعرف عقلياً وذهنياً على أسباب اضطرابه، غير أننا سريعاً ما نصل إلى أن ذلك بحد ذاته لا يكون كافياً لتخليصه من مشاكله النفسية وما يعانيه من اضطراب. ويرجع ذلك إلى أن من الضروري أن يكون الفرد واعياً بمشاعره بحيث يصبح بمقدوره تفحصها والتعرّف عليها والتعبير عنها قبل أن يصل إلى مرحلة التخلص منها.

7. دور القيم في الإرشاد النفسي: يعد موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي يجب أن يعيها المرشد النفسي، فالموجه أو المرشد له قيمه الخاصة، وكثيراً ما يشعر بتأثيرها على علاقته بالعميل وعلى أسلوب تعامله معه. كما أن كثيراً ما يواجه دوافع داخلية تجعله يتساءل عمّا إذا كان من حقه أن يفرض قيمه على العميل؟، وهل من واجب المرشد أن يوجه العميل تجاه ما يراه هو

خيراً أو صالحاً حسب وجهة نظر العميل نفسه؟ ويرى كثير من العلماء في مجال التوجيه والإرشاد النفسي أنّه على الموجه أو المرشد النفسي أن يفصل بين الإنسان من جهة، وبين السلوك من جهة أخرى، فيما يختص بموضوع القيم. فقد يرى المرشد فيما يفعله العميل خطأً أو شراً حسب معتقداته وقيمه الشخصية، غير أن من المهم ألا ينظر إلى العميل على أنه خطاء أو شرير بطبعه، كما لا يجب عليه أن يصدر مثل تلك الأحكام، لأنّ ذلك يعد حكماً مسبقاً سوف يؤثر على العلاقة الإرشادية ويجعلها تتجه وجهة متحيزة تميّلها قيم المرشد ومعتقداته الشخصية.

أخلاقيات الإرشاد النفسي ومعاييره المهنية: لكل مهمة أخلاق ومعايير تحدّد سلوك القائمين عليها ولاسيما مهنة التوجيه والإرشاد، ومن خلال هذه المعايير تتضح كيفية التعامل مع كل من له صلة بمجال التوجيه والإرشاد، وينبغي للمرشد أن يلتزم بحدود تلك الأخلاقيات والمعايير ولا يتعداها، ومن أهمها:

1. أن يقصد المرشد من وراء عمله التقرّب إلى الله تعالى، أو خدمة الإنسانية ـ إن لم يكن مؤمناً بالله عز وجل ـ وأن لا تؤثر فيه الأهواء والمغريات.
2. أن لا يقدم المرشد إلى وظيفة التوجيه والإرشاد إلا بعد أن يكون مؤهلاً لذلك وممتلكاً للخبرة والمعرفة التي تؤهله للقيام بهذا الدور.
3. أن يحافظ المرشد على مبدأ المساواة والمحافظة على مصلحة المسترشد، وألا يقوم بأي عمل يضر به.
4. يجب المحافظة على سرية العلاقة الإرشادية وعلى المعلومات الناتجة عنها على وفق التزام المرشد كشخص مهني.
5. إخبار المرشد بشروط الإرشاد أو العلاج، وذلك قبل البدء بالعلاقة الإرشادية لأخذ الموافقة منه إن كان مدركا أو من والديه إن كان قاصرا.
6. للمرشد الحق في استشارة أي من المهنيين الآخرين الموثوق بكفاءتهم إذا استدعى الأمر ذلك. وعلى المرشد إذا استشار أحد المهنيين الآخرين أن يتجنّب أولئك الذين لهم علاقة أو مصلحة مع المسترشد.
7. ينبغي للمرشد أن ينهي علاقته الإرشادية إذا ما شعر بعدم قدرته على مساعدة المسترشد، أما بسبب قلة الخبرة، أو بسبب وجه من أوجه القصور، ويجب في هذه الحالة أن يحيل المسترشد إلى متخصص مناسب، أمّا في حالة امتناع المسترشد عن قبول مثل هذا الاقتراح فان المرشد غير ملزم بالاستمرار في العلاقة الإرشادية.

المعلم المرشد:

تتلخص فكرة المعلم المرشد في أنّه يعين لكل فصل دراسي مرشداً من معلمي هذا الفصل، يلتقي هذا المرشد بتلاميذه مرة على الأقل من كل أسبوع (في حصة تسمى الإرشاد) كما يخصّص عدداً آخر من حصص الجدول المعتاد للمقابلات الفردية لمن يرغب في ذلك من طلابه أولاً بأول، ولاستعمال الأساليب النفسية التي تمهد للوقاية من الاضطرابات السلوكية وتجنب الانحراف. ولا تختلف شخصية المعلم المرشد في طبيعتها وسماتها وفلسفتها التربوية في مختلف مدارسنا بل هو المدرس الحالي نفسه الذي يقوم مع التدريس ببعض طرائق الإرشاد النفسي. ولابد من الاهتمام بالمعلم المرشد في أثناء الخدمة وذلك بإعطائه برنامج إرشادياً قصير الأمد يكون بداية لبرنامج إرشادي طويل الأمد ويُدرّب المعلم المتحمس لعمله على ذلك البرنامج ليطبّقه كل يوم في أثناء عمله التربوي.

والواقع أنّ المؤسسات التربوية في هذه الأيام أحوج من أي وقت مضى إلى المعلم المرشد نظراً لما يعانيه مجتمعنا، بل وسائر المجتمعات في العالم أجمع من تردي في الجانب التربوي والنفسي، ولذا ينبغي له إزالة الشر من النفوس ومحو الظواهر السلبية، وشرح وجهات النظر وتحليلها وإرشاد كل فرد سعياً نحو تحقيق عمل أفضل بروح وثّابة واعية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأنّ المرشد التربوي تقع على عاتقه مهمة تبصير الطلبة بأهمية مستقبلهم العلمي وما يناسبهم من التخصصات على وفق مستوياتهم وقدراتهم العلمية، وهذا ما نفتقر إليه في هذه الأيام في مدارسنا، فمعظم الطلبة يتخرجون وهم لا يعلمون أي التخصصات تناسبهم.

أهمية المعلم المرشد: هناك أساسان عامّان تقوم عليهما أهمية وجود المعلم المرشد:

1. أن المعلم المرشد هو محور العملية التربوية والإرشادية: التربية والتعليم والإرشاد التربوي والنفسي عمليات متكاملة بعضها يكمل بعضاً ولها أهداف موحدة ونلاحظ أنّ وظيفة المدرسة تغيّرت وتطوّرت عمّا كانت عليه سابقاً إذ أصبحت المدرسة هي التي تُعد وتُنمّي التلميذ من الناحية الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية ثم أخذت تهتم بالمشاكل الفردية والجماعية التي تواجه التلميذ، وبذلك يكون المعلم المرشد متابعاً لشخصية التلميذ راصداً لسلوكياته قادراً على توجيه النصائح والإرشادات المناسبة له والمؤثرة في نفسيته بوصفه الأب الروحي للتلميذ.
2. المعلم هو أقرب شخص إلى التلميذ: المعلم هو أدرى شخص بالتلميذ إذ إنّه يعرفه جيداً ويمكنه أن يؤثر به بشكل كبير وأن يضفي ألواناً جديدة على شخصيته وبذلك يثرى العملية التربوية والإرشادية. نعم إنّ المعلم يمتلك مكانة متميزة في نفوس طلبته وهذا الأمر يعد حساساً بدرجة كبيرة إذ إنّ موقع المعلم يحتم عليه أنّ يتحلى بالأدب الرفيع والخلق السامي ليكون قدوة حسنة

مؤثرة في تلاميذه، وإلا فإنّ عدم التزام المعلم بالأنظمة والقوانين، وقلة مراعاته للآداب والأخلاق الفاضلة سيجعل من تلاميذه غير ملتزمين.

المهام التي ينبغي للمعلم المرشد أن يؤديها:

1. وضع خطة للقضاء على مشكلة التأخر الدراسي لبعض التلاميذ أو التقليل من هذه الحالات.
2. يستطيع أن يتناول مع تلاميذ صفه الموضوعات التي تتصل بالفرص الدراسية والمهنية التي تنتظرهم في البيئة المحلية، ويبين خصائص كل دراسة أو مهنة منها.
3. يمكنه إذا كان مؤهلاً ومعَداً إعداداً جيداً أن يوجههم فيما يرتبط بالمشكلات والصعوبات التي تطرأ عليهم في مجال نموهم الجسمي وما يصاحبها من تغيرات، ويضع لهم الحلول المناسبة.
4. يمكنه أن يدير في بعض الحصص مناقشات مع التلاميذ حول الطرائق والأساليب السليمة في الاستذكار والتحصيل والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في بعض المواد الدراسية ومشكلات توافقهم مع المجتمع الدراسي بنحو عام، وكذلك سائر الموضوعات التي يرغب التلاميذ بمناقشتها والاستفسار عنها من أجل توجيه ميولهم ورغباتهم نحو أفضل السبل.
5. ينبغي للمعلم المرشد أن يطبق بعض الاختبارات النفسية على تلاميذ فصله للتعرف على قدراتهم ومزاياهم العامة والخاصة، كما ينتظر منه أن يتولى الإشراف على استيفاء البيانات المتضمنة في البطاقة المدرسية التي تفيد في توجيه التلاميذ فيما بعد لتحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.
6. يعهد إلى المعلم المرشد اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في الجوانب العلمية أو المهارية من أجل توجيههم إلى برامج خاصة داخل المدرسة وخارجها في سبيل الارتقاء بهم إلى أعلى المستويات.
7. الاتصال بولي أمر التلميذ الذي يسهم بشكل كبير في تذليل الصعاب التي تعترض طريق التلميذ، وبذلك تشترك المدرسة والأسرة في تكوين شخصيته.
8. ويتجلى الدور الجوهري للمعلم المرشد في تركيز المفاهيم العقائدية والأخلاقية لتلاميذه قبل أن يقعوا فريسة الأفكار المنحرفة والمعتقدات الضالة.

المرشد في التعليم: يؤدي المرشد أثراً كبيراً في العملية التربوية، وهو عامل أساس في تحديد مخرجاتها، ويمكن تعريفه بأنه : اكاديمي متخصص بعلم النفس الإرشادي له مؤهلات شخصية ومهنية تساعده على تقديم خدماته وفق مبادئ دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه تساعده على تأكيد الجانب الإيجابي لدى المسترشد لتحقيق التوافق لديه.

الحاجة إلى مرشد نفسي في مدارسنا: إن الفرد السوي يقبل على طلب النصح والإرشاد من الأخرين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ، ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الفرد يمر بتحولات كثيرة احتاج إلى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الإحباط وسوف نعرض بإيجاز مبررات الحاجة الإرشاد النفسي في المدارس:

1. مطالب الفرد في مراحل العمر المختلفة: يمر الفرد بمراحل انتقالية حرجة في حياته حيث ينتقل من حياة الأسرة إلى حياة المدرسة و خلال المدرسة ينتقل من مرحلة إلى أخرى ولكل مرحلة مطالب معينة، وفي مراحل العمر المختلفة يمر الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة إلى الشباب إلى الشيخوخة ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالإحباط والصراع النفسي مما يؤدي إلى عدم التوافق، من هنا كان للإرشاد النفسي دور بارز في مساعدة الفرد مواجهة القلق الذي يصيبه واستعادة توافقه النفسي.
2. التغيرات الأسرية: لقد طرأت تغيرات جوهرية على الحياة العائلية، وهذه التغيرات شملت تكوين الأسرة و وظائفها والعلاقات القائمة بين أفرادها وقد أدى هذا إلى ظهور صعوبات جديدة عليها ومن هذه المشكلات التي تواجهها:
   أ. مشكلة الزواج والسكن وتنظيم الأسرة.
   ب. خروج المرأة للعمل ودعم الأسرة اقتصاديا مما عرض الأطفال للإهمال والحرمان.
   ج. تأخير الزواج نتيجة لانشغال الشباب والفتيات في استكمال التعليم وما ينطويه على مشكلات سخصية.

   وهذه المشكلات تتطلب توفر الإرشاد النفسي للأفراد في المجتمع المعاصر.
3. التغيرات الاجتماعية: يشمل التغير الاجتماعي مختلف مظاهر الحياة سواء الشخصية أو الاجتماعية ومنها تغير أساليب السكن والتطور التكنلوجي وما رافقه من وسائل ترفيه وتطور في الاتصالات، وتشعب التعليم وتطوره وارتباطه في الحصول على الوظيفة المناسبة كما إن تغير المعاير الاجتماعية والقيم افرز صراعات أخرى بين الجيل الواحد وبين الأجيال زيادة على ارتفاع مستوى الطموح لدى الأفراد وما رافقه من ضغوطات نفسية فضلا عن التأثر بالعالم الغربي كل أدى إلى احتياج الأفراد إلى تصحيح في المسار النفسي للفرد.
4. التطور التعليم وزيادة الأقبال عليه: ويمكن إن نلخص تطور التعليم في نقاط:
   أ. نمو العلوم والمعارف وتشعبها.
   ب. تمركز التعليم حول الطالب وتلبية كافة مطالبه.
   ج. اكتشاف أساليب جديدة للتعليم تعتمد على الالة و اهتمام التعليم بالتدريب على المهارات التقنية.

د. إقبال البنات على التعليم بما في مختلف مراحله.

الكفايات المهنية للمرشد التربوي: سوف نبرّز الخصائص المهنية من خلال النقاط الآتية:

1. القدرة على إعداد برنامج إرشادي: من خلال:
   أ. أن يكون لديه بعد معرفي يستند اليه في تفسير السلوك الإنساني.
   ب. الإلمام بأساليب جمع المعلومات وبمتطلبات المرحلة العمرية.
   ج. الإلمام بالاختبارات الاسترشادية وتطبيقها وتفسيرها.
2. تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي: من خلال:
   أ. تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه.
   ب. تعريف المسترشد بالمهن المختلفة وكيفية التغلب على مشكلات الحياة.
   ج. تكوين علاقات جيدة مع المدرسين والإدارة والعاملين.
3. إدارة الجلسة الإرشادية:
   أ. مهارة توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة.
   ب. المهارة في استعمال الأساليب اللفظية وغير اللفظية في التعامل.
   ج. الإصغاء الجيد و والتفكير المنفتح والنقاش المرن.
4. تكوين علاقة الثقة بين المرشد والمسترشد:
   أ. تقبل المسترشد كفرد له خصوصيته وإنشاء علاقة تتصف بالدفء معه.
   ب. القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
   ج. إصدار إحكام موضوعية باستعمال أسلوب القيادة الديمقراطية.
5. اتخاذ القرارات السليمة : وتتم من خلال:
   أ. توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد.
   ب. تفهم سلوك المسترشد ومساعدته في تحديد أهدافه.
   ج. زيادة وعي المسترشد بمشكلاته وتبصيره بالحلول الممكنة لها.

الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد في المدرسة:

1. القيام بعملية الإرشاد النفسي والجماعي للطلاب وتفعيل الإرشاد الوقائي.
2. يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وميولهم وإمكاناتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم.
3. يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري.

4. يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي و إحالة الذين لم يتمكن من إرشادهم إلى الجهات المختصة.
5. تقديم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة لهم.
6. الاهتمام بشكل رئيسي بحالات التأخر الدراسي المتكرر.
7. تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين، الموهوبين.
8. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف الإرشاد.
9. مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.
10. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة.
11. إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ، وتشكيل لجان التوجيه والإرشاد بالتعاون مع زملائه المشرفين، أو المرشدين في المدارس الأخرى.

العلاقة المهنية الإرشادية:

علاقة المرشد بالطلبة: علاقة المرشد بالطالب علاقة مهنية تربوية أبوية تتلخص في تشخيص الطالب الذي يحتاج إلى مساعدة نفسية أو تربوية ومن ثم تشخيص مشكلته وبعدها مساعدته بالطرائق العلمية، واستعمال الإرشاد الوقائي مع الطلبة عن طريق الندوات والنشرات فضلا عن تدوين الحالات التي يقوم بعلاجها مع أجراء مسح عام لكل يقدمه للطلبة وتسجيله.

علاقة المرشد بالإدارة: مدير المدرسة هو قائد العملية التربوية في المدرسة، فبمقدار ما يملك من مواهب وقدرات وبعد تربوي بمقدار ما ينجح في إدارة مدرسته ، وقد قيل أعطني مديرا ناجحا أعطيك مدرسة ناجحة وتتضح العلاقة بين المرشد والإدارة من خلال الاتي:

1. الاقتناع بالدور الذي يؤديه المرشد التربوي بالمدرسة، وما لم يكن مدير المدرسة مقتنعا بدور المرشد التربوي وبأهميته فإن العملية الإرشادية بالمدرسة ستصاب بالشلل والفشل.
2. المدير هو المسئول الأول عن النواحي الإدارية فيما يخص المرشد من تأمين غرفة خاصة بالمرشد وتكون قريبة من الطلاب وما يلزم هذه الغرفة من أدوات وأثاث وغيره.
3. تأمين المبالغ الخاصة بشراء الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها المرشد في قياس قدرات الطلاب وميولهم واستعدادهم الدراسي والمهني، وتأمين الهدايا والجوائز الرمزية للطلاب.

4. عدم تكليف المرشد التربوي بأي عمل يتعارض مع عمله المهني مثل الإشراف على الاختبارات أو اخذ غياب وحضور الطلاب أو تسجيل المتأخرين عن الطابور الصباحي مما يتعارض مع مهام عمله المهني.
5. رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة و الاطلاع على التقارير النفسية التي يعدها المرشد التربوي عن مشكلات الطلاب.
6. تشجيع المرشد التربوي على القيام بإجراء الدراسات و البحوث التربوية التي لها مساس بالعملية التربوية مثل تكرار تأخر الطلاب صباحا ، والتأخر الدراسي ، وغياب الطلاب والنوم في الحصص، وبعض المظاهر التي تتعارض مع الخلق والدين والعادات والتقاليد.
7. المشاركة في تقويم المرشد التربوي فيما له علاقة بالجانب الإداري والاتفاق مع المشرف الزائر على تقويم المرشد.

<u>علاقة المرشد بالمؤسسات والأفراد خارج المدرسة</u>:

1. طلب الدعم المادي والمعنوي منهم.
2. إحالة الطلبة الذين لا يستطيع مساعدتهم إلى المؤسسات المختصة.
3. تزويدهم بالبحوث والدراسات التربوية.
4. الاشتراك بدورات التقوية الفنية والعلمية.
5. ممارسة خبراته خارج المؤسسة إن طلب منه.

المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية:

أهميتها: تعد وسائل جمع المعلومات في الإرشاد التربوي والنفسي حجر الزاوية في عملية الإرشاد، إذ إن الحصول معلومات دقيقة وكافية عن الطالب وعن مشكلته وعن بيئته يعد حلقة الوصل بين الجزء النظري والجزء العملي في التوجيه والإرشاد التربوي وذلك لان عملية الإرشاد لا تتم إلا اذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم الطالب والتي يحدد على أساسها تشخيص الحالة.

فالمرشد لكي يقدم للطالب المساعدة لابد لن يتوافر لديه قدر وافي من المعلومات تتيح فهم وتفسير سلوكه وفي الوقت نفس يحتاج الطالب معلومات عن ذاته ومواطن قوته ومواطن ضعفه تعينه عل فهم نفسه وتخطيط مستقبله.

مصادر المعلومات:

1. الفرد: ممّا لاشك فيه أنّ المصدر الرئيس للمعلومات هو المسترشد نفسه فهو الأقدر على فهم ذاته ووصف مشاعره وعرض مشكلاته وصراعاته.
2. الأسرة: يعد الوالدان مصدراً غنياً من مصادر المعلومات فهما إلى جانب معرفتهما بتفاصيل دقيقة عن حياة المسترشد إلا أنّها من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيته سلباً أو إيجابا.
3. الأصدقاء: يميل الأفراد إلى بداية المراهقة إلى تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين فيتحدث المراهق إلى أصدقائه ويفضي إليهم بمتاعبه الشخصية في الوقت الذي يرى فيه أن الوالدين لا يعطياه وقت كافيا من الاهتمام وفي مثل هذه الحالات يكون الأصدقاء مصدراً جيداً لجمع المعلومات.
4. المدرسون: إنّ المدرسين من المصادر المهمة في جمع المعلومات إذ إنّهم يعرفون الكثير عن سلوك التلميذ ونواحي القوة والضعف عنده، وعن تصرفاته واهتماماته وسلوكه العام.
5. الأخصائيون: ويتضمن هذا كل من تعامل مع المسترشد وقدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي، والطبيب وتتحدد أهمية كل واحد منهم تبعاً لمدى الاستفادة منه في حل المشكلة.
6. مصادر أخرى: قد تكشف الدراسة عن ضرورة الاتصال بمصادر أخرى لها علاقة وثيقة بالحالة، كالبيانات الخاصة بالمسترشد، ومنها السجل المدرسي المجمع، ومذكراته الشخصية، والوثائق الأخرى التي تلقي أبعاداً عن المشكلة.

سمات المعلومات وشروطها:

1. سرية المعلومات: وهذا امر مهم يجب أن يؤكده المرشد للطالب حتى يتحدث بحرية ،حيث تكتب المعلومات وتحفظ في سجلات لأنها قد تثير متاعب ثانوية، فيجب أن تكون الكتاب رمزية فيلجأ بعض المرشدين إلى كتابة أرقام للدلالة على الطالب ويستعمل البعض الآخر نظام كتابة الحروف الأولى من الأسماء أو استعمال نظام الشفرة السرية.
2. بذل اقصى جهد: يجب على المرشد بذل اقصى جهد للحصول على معلومات شاملة كافية واستخدام كافة الطرق والوسائل والأدوات المناسبة ومن مصادرها السليمة المسؤولة المطلعة، واستغلال إمكاناته ومهاراته كلها في عملية جمع المعلومات.
3. المهارات في جمع المعلومات: ويتضمن معرفة ماذا ولماذا ومتى ومن يسال وإتمام عملية جمع الملومات بطريقة سهلة وطبيعية .وهذا يحتاج إلى تدريب وخبرة.

4. الدقة والموضوعية: وذلك من اجل التشخيص التدقيق ومن اجل تقييم عملية الإرشاد بعد إتمامها حيث يمكن إعادة بعض الاختبارات مثلا لملاحظة مدى التغير الذي طرا على حالة الطالب ويتطلب ذلك حسن اختيار الوسائل و جمع المعلومات ومناسبتها.
5. التكرار والاستمرار: إن المعلومات السلوكية المهمة هي التي تتسم بالتكرار (عدد مرات حدوث السلوك) والاستمرار (كم من الوقت استمر السلوك ؟وكم من الوقت مضى منذ حدوث السلوك؟ أخر مرة) ولذلك يجب على المرشد أن يهتم بحصر تكرار السلوك واستمراره وذلك لان السلوك العارض المؤقت ليس في أهمية السلوك المتكرر والمستمر.
6. الاهتمام بالمعلومات الطويلة: ينبغي الاهتمام بالمعلومات الطويلة المتتبعة لان حياة الطالب وحدة متصلة مستمرة .وسلوكه الحاضر له جذوره في الماضي ويؤدي إلى سلوكه في المستقبل فأهمية خبرات الطفولة في حياة كل من المراهقة وأهمية خبرات المراهقة في حياة كل من الراشد والشيخ ...الخ.
7. التأكد: من الضروري التأكد من توافر الأدلة الكاملة على السلوك المرضي عند الطالب والاهتمام بالمظاهر الدائمة الطويلة المدى التي تؤثر في سلوك الطالب وعلى حياته كذلك يجب التأني في الحكم وعدم الاعتماد على الملاحظة العابرة أو الصدفية أو المؤقتة والتفرقة بين السلوك الاستكشافي والتجريبي وبين الشذوذ والاضطراب السلوكي الحقيقي وينبغي أيضا التثبت وتجنب التخمين أو الاستنساخ الخاطئ واخذ المعلومات بحرص قبل اعتبارها نهائية.
8. تجنب اثر الهالة: يجب تجنب اثر الهالة في الحكم على الطالب ،أي اثر الفكرة العامة على الطالب أو الفكرة السابقة.
9. تنظيم المعلومات وتسجيله: ومن المطلوب تنظيم المعلومات وربطها ببعض وتفسيرها في ضوء بعضها تفسيرا دقيقا يلقي الضوء على شخصية الطالب ومشكلته ويجب تلخيص الموضوعات وتسجيلها في سجلات لكي يسهل الرجوع إليها وتسجيل التواريخ عليها واسم الأخصائي.

طرائق اكتشاف شخصية الفرد (وسائل جمع المعلومات):

1. **المقابلة:** هي علاقة اجتماعية مهنية تكون وجهاً لوجه بين المرشد والطالب في جو نفسي تسوده الثقافة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة، كما يتم فيها تبادل للخبرات والمشاعر، ويتم خلالها التساؤل عن اعتماد عملية الإرشاد المدرسي على الدراسة العملية التي تمدنا عن المعلومات موضوع الدراسة.

أنواع المقابلة: للمقابلة أنواع متعددة بتعدد أهدافها ودرجة الاستعداد لها، إذ تقسم:

أ. حسب مستوياتها أو تدريجها على قسمين: المقابلة المبدئية والمقابلة النهائية.
ب. حسب درجة تنظيمها على ثلاثة أقسام: المقابلة الحرة، والمقابلة المقيدة، والمقابلة المنظمة وهي وسط بين الحرة والمقيدة.
ج. حسب عدد المشتركين وهو على قسمين: فردية وجماعية.

والتقسيم الأكثر شيوعاً على أساس أهداف المقابلة وأنواعه:

1. المقابلة التشخيصية: تهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في سلوك المريض والتي أدت إلى الوضع الحالي له، ويخطط لهذه المقابلة مسبقاً، وفي ضوء ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي المسترشد وحاضره وشخصيته وطبيعته مشكلته، والربط بين هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوكه.
2. المقابلة الإرشادية: تهدف هذه المقابلة إلى تمكن الفرد من الفهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته ونواحي القوة والضعف عنده، وتستعمل هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل حد الاضطراب النفسي. وفي مثل هذه الحالة تعد مقابلة الإرشاد درجة من درجات المقابلة العلاجية لأنّ الإرشاد النفسي درجة من درجات العلاج النفسي.
3. المقابلة العلاجية: تهدف هذه المقابلة إلى استبصار الفرد بذاته وبسلوكه، وبدوافعه، وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه، وتحقيق الانطلاق له لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته، ومساعدته في تحقيق ذاته وحل صراعاته.
4. المقابلة المهنية "التوظيف": وتهدف هذه المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الفرد لمهنة أو دراسة معينة، وتتمثل هذه المقابلة بجمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل.
5. المقابلة المسحية "مقابلة البحوث": وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على بيانات ومعلومات عن متغيرات أو قضايا معينة اتجاهات الناس حول موضوع معين، أو مدى انتشار ظاهرة ما في قطاع من قطاعات المجتمع، فهذه المعلومات قد تفيد في إضافة معارف جديدة أو تتخذ سبيلاً لعلاج مشكلات معينة.

المعلومات المطلوب جمعها في المقابلة الإرشادية:

1. بيانات أولية: وتشمل معلومات عن أسم المسترشد، وعمله وعنوانه وعمره وحالته الاجتماعية.
2. المشكلة التي يعاني منها المسترشد.
3. البيانات الأسرية: ويتضمن هذا أحوال أسرته، وعلاقته معهم.

4. التأريخ التطوري الشخصي للمسترشد: ويتضمن هذا أهم القوى والمؤثرات الفاعلة التي أثّرت في بناء شخصية المسترشد، المواقف المهمة التي مرت به منذ مدة حمله مروراً بطفولته ومراهقته.
5. التاريخ التعليمي للمسترشد: ويتضمن ذلك اتجاهاته نحو الدراسة، وعلاقاته داخل المدرسة.
6. القدرات العقلية: إذ إنّها تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد.
7. الصفات الجسمية والاجتماعية.

مزايا المقابلة:

تنفرد المقابلة بمزايا من أهمها:

1. تمكن الباحث من التعرف على شخصية المسترشد ككل "تحقيق النظرة الكلية" وهذا ما تعجز عنه طرائق القياس الأخرى.
2. تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للباحث ـ زيادة للمعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة ـ أن يلاحظ الجوانب الانفعالية والحركية، وحدة التعبيرات، وتفكير المسترشد ممثلاً في تسلسل أقواله أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها.
3. تتيح المقابلة الحصول على معلومات معينة تعجز عنها بعض الطرائق الأخرى، فعن طريق المقابلة نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين، وقدرته التعبيرية، ومظهره العام.
4. إنّ العلاقة المهنية الطيبة القائمة بين المرشد والمسترشد تساعد المرشد على الحصول على معلومات خاصة قد لا تتوافر بأساليب أخرى. ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشعر المسترشد بالطمأنينة والأمن وسط تشجيع المرشد وقبوله فيدفعه إلى التحدّث بصراحة عن مشاكله وصراعاته، كما إنّ المقابلة تتيح للمرشد فرصة التعمق في دراسة المشكلة بأسئلة إضافية أخرى.
5. تعد المقابلة أفضل أدوات جمع المعلومات إذا ما أحسن استعمالها.

سلبيات المقابلة:

على الرغم من مزايا المقابلة، إلا أنّها لا تخلو من عيوب من أهمها:

1. انخفاض معامل صدق وثبات نتائج المقابلة وخاصة في الظروف التي يقوم فيها أفراد غير مدربين على كيفية إجرائها.
2. تأثر نتائج المقابلة بالذاتية.
3. لا تصلح هذه الطريقة في حالات الأطفال وضعاف العقول.

4. تعد أكثر الوسائل اعتماداً على مهارة المقابل، وأقلها خضوعاً للقياس الموضوعي.
5. إنّها وسيلة مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال.

2. **دراسة الحالة**: دراسة الحالة وسيلة شائعة الاستعمال لتلخيص اكبر قدر من المعلومات عن المسترشد وتعد أكثر الوسائل شمولا وتحليلا.

ويرى البعض إن دراسة الحالة ليست وسيلة جمع معلومات بالمعنى الحرفي لكنها أسلوب لتجميع المعلومات وتنظيمها التي تم جمعها بالوسائل الأخرى مثل الملاحظة والاختبارات والمقاييس والسيرة الشخصية.

تعرف على إنها كل المعلومات التي تجمع عن الحالة ،والحالة قد تكون فردا أو أسرة أو جماعة وهي تحليل للموقف العام ككل وتنسيق للمعلومات.

مصادر المعلومات في دراسة الحالة:

1. الملاحظة: تتم ملاحظة التلميذ من خلال المقابلة والفحص السيكولوجي، وملاحظة الآخرين له.
2. البيانات الكمية والكيفية: المتمثلة بنتائج الفحوص الطبية والاختبارات السلوكية.
3. البيانات التاريخية: المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات
4. وقد نحصل على كثير من المعلومات من خلال أفراد العائلة وزملائه ومعلميه وأطبائه وهنا يكون من المفيد المقارنة بين المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر مختلفة.

مهارة دراسة الحالة:

لكي تدرس الحالة بشكل جيد يجب إن يؤخذ بالحسبان جانبان أساسيان هما:

1. تنظيم المعلومات وتسجيلها: يتوقف تنظيم المعلومات على عدة عوامل منها:
   أ. خبرة المرشد النفسي.
   ب. عمر المسترشد.
   ج. الهدف من دراسة الحالة.

وقد يختلف تنظيم المعلومات من مرشد إلى مرشد أخر، لكن في اغلب التنظيمات تتخذ الصورة الآتية:

أ. معلومات الهوية الشخصية، الاسم، العمر، الجنس.....الخ.
ب. معلومات عن المشكلة وأعراضها.
ج. معلومات عن البيئة الأسرية والعلاقة بين أعضائها.

د. معلومات عن التاريخ العضوي للمسترشد مشتملة على الإمراض والإصابات التي المت به.

ه. معلومات عن التاريخ المدرسي مشتملة على مستويات التحصيل الدراسي، النشاطات المدرسية التي شارك فيها ،والعلاقات بين المدرسين وجماعة الأقران.

و. معلومات عن الخبرات المهنية التي زاولها المسترشد

ز. التقويم العام للحالة ككل من حيث الفروض والتفسير والتحليل والتوصيات اللازمة للمسترشد.

2. تحليل المعلومات وتفسيرها: لما كانت دراسة الحالة تعد المحصلة النهائية لكل المعلومات التي تتعلق بالفرد فان مهارة تحليل المعلومات وتفسيرها تتطلب عناية فائقة تتمثل في مهارات تحليلية فرعية فمثلا مجموعة المعلومات الشخصية تحلل من حيث علاقة المشكلة بعمر المسترشد وجنسه، أما معلومات البيئة الأسرية فتحلل من حيث علاقة المسترشد بوالديه، وأخوته، وعدد أفراد العائلة، والحالة المادية والصحية لهم ومدى الانسجام معهم ومدى تأثير كل ذلك على مشكلته وهكذا نستمر في تحليل باقي المعلومات وتكمن مهارة المرشد ليس في جمع المعلومات وتحليلها وإنما في تفسيرها كلُ على حدة ثم الربط بينها حتى تبدو في النهاية كصورة متكاملة.

الصعوبات التي تواجه المرشد المدرسي في دراسة الحالة:

1. عامل الوقت: يشكل عامل الوقت عقبة كبرى في دراسة الحالة إذ إن الوقت المستنفذ فيها قد يفوق الفترات الزمنية التي يجب إن تستثمر في المقابلات الإرشادية.

إن تباين المعلومات التي تجمع وتعدد مصادرها كفيل بان يطيل المدة المستعملة في تجميعها مما يجعل دراسة الحالة غير مجدي، فيضطر المرشد إلى استبدال هذه الطريقة بأخرى.

2. المعلومات المستهلكة: تعد المعلومات المستهلكة من الصعوبات الشائعة في دراسة الحالة، فقد يصعب في كثير من الأحيان الوصول إلى معلومات دقيقة عن حالة الفرد بسبب:

أ. صعوبة الحصول على معلومات دقيقة عن خبراته الطفولية.

ب. تغير الأماكن التي عاش بها وانتقال الأفراد الذين كانوا يحيطونه في عدة أماكن.

ج. أو تكون المعلومات التي تصل إلى المرشد محرفة زيادة أو نقصان، كل هذه الأمور كفيل بأحداث تغيرات في المعلومات التي تصل إلى الفرد مما يجعلها مهتزة وباردة أو مبالغ فيها فتنتهي إلى المرشد وهي مستهلكة.

3. المعلومات المجردة: قد يكون المرشد قليل الخبرة أو حديث التخرج ولم يبدأ في ممارستها بعد لذا نجد إن اهم الصعوبات التي تواجه المرشد المعلومات المجردة ويقصد بها : الحقائق

التي حصل عليها المرشد النفسي من مصادرها المختلفة، دون إن يأخذ بالحسبان مشاعر مسترشده وأحاسيسه وانفعالاته واتجاهاته مما أي إن هذ المعلومات أخذت بمعزل عن المشاركة الفعلية لمشاعر المسترشد لذا تعد معلومات جوفاء مجردة لأننا نتعامل مع أنسان له خصائصه المميزة.

بعض نظريات التعلم في الإرشاد التربوي:

من المعروف أن أي نشاط في مجال الإرشاد والعلاج النفسي ينطلق من فلسفة نظرية عن الشخصية وطبيعة مكوناتها وطرائق اعتلالها أو اضطرابها، فالمرشد يجب أن يستند في ممارساته المهنية إلى أسس وأفكار عن الشخصية، وأنماط السلوك، ومظاهر السواء أو عدم السواء، وكيفية حدوث التوافق أو عدم التوافق، والصحة النفسية، وغيرها. وهناك نظريات عدة في مجال الإرشاد والتوجيه، سنقتصر على خمسة منها وهي نظرية السمات، والنظرية السلوكية، ونظرية الذات، ونظرية الاصطفاء، ونظرية المجال.

أولاً: نظرية السمات: يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تلعب دوراً رئيساً في تحديد سلوك الفرد.

تستعين نظرية السمات بعدد كبير من السمات أو الأبعاد التي يفترض أنها مشتركة بين الناس جميعاً في وصف كثير من الفروق الأخرى في الشخصية التي لا يمكن وصفها بعدد محدود من الأنماط .

وتعرف السمات: بأنها أنماط سلوكية عامة دائمة نسبياً وثابتة نسبياً تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه مع البيئة. والسمات لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن. ومن أهم نظريات السمات نظرية جوردن البورت .

نظرية السمات عند جوردن البورت:

يعد البورت من أبرز المنظرين لنظرية السمات، وهو يعرف السمة بأنها الوحدة المناسبة لوصف الشخصية وليست السمة في رأيه صفة مميزة لسلوك الفرد فقط، بل إنها أكثر من ذلك، إنها استعداد أو قوة أو دافع الفرد يدفع سلوكه ويوجهه بطريقة معينة.

فالشخص الذي يتسم بالكرم مثلاً يكون دائماً على استعداد للتصرف بكرم في الظروف والمواقف، وهو يبحث دائماً عن المواقف التي يتصرف فيها بكرم.

ويقسم البورت السمات من حيث عموميتها وخصوصيتها على:

1. **السمات العامة أو المشتركة:** وهي الاستعدادات أو السمات العامة التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة ويمكن على أساسها المقارنة بين الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة. فسمة

السيطرة مثلاً سمة عامة يمكن أن نقارن على أساسها بين الأفراد، ونحدد لكل منهم درجة معينة في مقياس السيطرة. والسمة العامة عادة سمة متصلة وتتوزع بين الناس توزيعاً معتدلاً.

2. **السمات الفردية:** وهي الاستعدادات أو السمات الشخصية والخصائص السلوكية التي لا توجد لدى الأفراد جميعهم بل تكون خاصة بفرد معين. وهي تعبر عن نواح فريدة في شخصية فرد معين ويجب أخذها بالاعتبار إذا أردنا أن نصف شخصية هذا الفرد المعين وصفاً دقيقاً. ويهتم البورت اهتماماً خاصاً بالسمات الفردية ويعدها هي السمات الحقيقية التي تصف الشخصية بدقة، أما السمات العامة فيرى أنها شبه حقيقية، إذ إن مقارنة الأفراد بعضهم ببعض لا يتم إلا على وفق السمات الشخصية.

أما من حيث درجة الأهمية فيقسم البورت السمات على:

1. السمة الرئيسة: وهي السمة التي تكون على درجة عالية جداً من الأهمية في سلوك الفرد. إذ تسود وتسيطر على شخصيته ويظهر أثرها في سلوكياته جميعها تقريباً، فالشخص الذي تكون الشجاعة سمته الرئيسة يكون دائماً شجاعاً في مواقفه وعلاقاته كلها مع الناس. وعادة ما يشتهر الناس ببعض سماتهم الرئيسة. ولكن الذين يظهرونها على نحو العموم قليلون.
2. السمة المركزية: سمة تخص فرداً معيناً بدرجة كبيرة وتكون أكثر تميزاً له. وحينما نكتب خطاب توصية لشخص ما فإننا غالباً ما نصفه بسماته المركزية التي يتميز بها. ويرى البورت أن السمات المركزية التي يمكن أن توصف عن طريقها شخصية الفرد وصفا دقيقاً هي في العادة قليلة تتراوح بين خمس وعشر سمات. كما يرى بأنها في الشخصية وأن ما يرجع عادة من ثبات في سلوك الفرد يعود إليها.
3. السمة الثانوية: وهي التي تشير إلى استعداد ثانوي اقل أهمية ووضوحاً وعمومية وثباتاً وظهوراً من الاستعدادات المركزية وهي لا تميز الفرد، وإنه يظهرها بظروف خاصة، فقد يتصرف الشخص الكريم أحياناً بطريقة لا تدل على الكرم، غير أن مثل هذا التصرف لا يكون ثابتاً في سلوك هدا الشخص.

وسوى ذلك يفرق البورت بين نوعين آخرين من السمات من حيثية أخرى، وهما:

1. السمات الدينامية: فإنها تشير إلى العوامل الدافعة إلى النشاط، أي المحركة له.
2. السمات الأسلوبية: وهي التي توضح كيفية سلوك الفرد، أي أنها تبين طريقة الفرد وأسلوبه.

تطبيقات نظرية السمات في الإرشاد التربوي:

ساهمت نظرية السمات بقدر كبير في الإرشاد والتوجيه من خلال:

1. تأكيد البورت على التركيز على الحالة الفردية في دراسة السلوك مستخدماً الطرائق والمتغيرات التي تناسب فردية كل شخص.
2. إن المرشد مسؤول عن تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها إلى العميل .
3. مساهمة نظرية السمات في عملية التوجيه والإرشاد من خلال المقابلة بين التنبؤ الفردي والجمعي.
4. حفز البورت علماء النفس على أن يخصصوا قدراً من وقتهم وجهدهم لدراسة الحالة الفردية، مؤكداً أن من أكثر المناهج فعالية في دراسة السلوك الفرد ومعرفة سماته هو منهج دراسة الحالة.

أهم الانتقادات الموجهة لنظرية السمات:

1. لا يمكن وصف الشخصية بمجرد حصر سماتها فقط بل يجب أن نعرف أيضاً ما بين هذه السمات من تفاعل فليست الشخصية مجرد مجموعة من السمات أو الاستعدادات المستقلة المنعزلة بعضها عن بعض.
2. لم تبين نظرية السمات كيفية حدوث التفاعل والتنظيم بين السمات المختلفة للشخصية.
3. كذلك وجه النقد أيضاً إلى نظرية البورت على أساس أنها عجزت عن تحديد مجموعة من الأبعاد لاستخدامها في دراسة الشخصية، فالسمات الفردية لا يمكن وضعها في صورة عامة، ولذا يصبح من الضروري على الباحث الذي يتبع المنهج الفردي أن يقوم بمهمة تحديد أبعاد الشخصية بالنسبة لكل فرد يقوم بدراسة شخصيته وهو أمر من شأنه أن يثبط همة الباحث ويعطل تقدم البحث العلمي.

ثانيا: نظرية الذات: يتضمن التوجيه والإرشاد دراسة الذات ومفهومها، والذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك.

لقد أصبح ثابت إن معرفة الفرد بذاته لها تأثير كبير في كثير من جوانب سلوكه ، كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بنحو عام، ويميل أولئك الذين يرون أنفسهم على أنهم غير مرغوبين ولا قيمة لهم في المجتمع، ذلك التصور كله بسبب نظرتهم لذاتهم. ومن هذا المنطلق ذاته، نجد أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم يميلون إلى التعامل مع الحياة والناس بأساليب منحرفة أو شاذة، وعلى هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة ومن هنا تتجلى أهمية المرشد في مساعدة المسترشد لفهم ذاته وتقويمها.

ويلعب مفهوم الذات دوراً محورياً في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية، فكل منا ينحو إلى أن يسلك بالطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته، فإذا كان مفهومي عن ذاتي أنني قوي الشخصية عالي الهمة فمن الصعب أن يصدر عني سلوك يختلف عما تفرضه هذه الذات، وإذا كنت فاهماً ذاتي على أني

مريض ضعيف؛ فمما لاشك فيه أنني أكون متردداً في المشاركة في أي نشاط أو موقف يتطلب كفاءة بدنية، أو جهد بدني. وهذا المعنى يذكرنا بقول المتنبي: على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم ومثله قول أبي القاسم الشابي: ومن يتهيب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر إن مفهومنا عن ذاتنا يحكم سلوكنا بشكل كبير سواء كان هذا المفهوم صحيحاً أم خاطئاً.

مما تقدم تتأكد أهمية استخدام مفهوم الذات في فهم الشخصية وبالتالي مساعدة الفرد في حل مشكلاته المختلفة وإعادة توافقه مع البيئة الخارجية، وربما لفهم جوانب شخصيته ووضع قوانين تسهم في التنبؤ بسلوكه في المواقف المختلفة. غير أنه من الضروري أن نلاحظ أن مفهوم الذات وسمات الشخصية ليسا مترادفين بل هما منحنيان مختلفان تماماً في تعاملنا مع الفرد، فمفهوم الذات قد لا يقبل الملاحظة المباشرة بوصفه يمثل تنظيماً إدراكياً للشخصية يمكن استكشافه أو قياسه أو الاستدلال عليه عن طريق شواهد وملاحظات معينة، بوصف السلوك دالة لمفهوم الذات.

تعريف مفهوم الذات: إن مفهوم الذات يرادف إلى حد كبير مفاهيم أخرى كمفهوم النفس مثلاً، وهذه المفاهيم يصعب على الإنسان الإحاطة بها ومعرفة حقيقتها كما ورد عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): "من عرف نفسه فقد عرف ربه" وبما أن معرفة الرب أي الإله مستحيلة لذا فإن معرفة الذات أيضاً مستحيلة. لذا نجد أن العلماء قديماً وحديثاً ولجوا هذا الميدان وحاولوا معرفة حقيقة الذات لكنهم لم يفلحوا في تعريف الذات من حيث هي، إلا أنهم عرفوها بلوازمها.

يتفق الكثير من الباحثين من هذه الوجهة من النظر التي تعد مفهوم الذات ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير الواضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاركنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو مركز تنظيم السلوك وتوجيهه وتوحيده ، وبهذا يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في سلوكياته كلها.

التطبيقات التربوية لمفهوم الذات في الإرشاد التربوي: تتضح أهمية الدور الذي تلعبه العوامل الذاتية في مفهوم الذات عن طريق معالجة "ريمي" له في نظرية الإطار غير الموجه إذ يشير إلى الجوانب الآتية:

1. إن فكرة المرء عن ذاته ــ بوصفها نظاماً إدراكياً مكتسباً ـــ تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكي ذاتها التي تتحكم في الموضوعات المدركة.
2. إن فكرة المرء عن ذاته تنظم سلوكه، فالمعرفة بوجود ذات أخرى مختلفة في عملية التوجيه تؤدي إلى إحداث تغيير في السلوك.
3. إن فكرة المرء عن ذاته ترتبط بالواقع الخارجي برباط ضعيف في حال المرض العقلي.
4. قد تلقى فكرة المرء عن ذاته تقديراً أكبر مما تلقاه ذاته الجسمية فقد يضحي الجندي في الميدان بنفسه في سبيل القيم الأخلاقية والمثل العليا التي تتضمنها فكرته عن ذاته.

5. يحدد الإطار الكلي فكرة المرء عن ذاته كيف يدرك المثيرات الخارجية وهل يتذكرها أم أنه ينساها، وعندما يطرأ تغيير على هذا الإطار الكلي لفكرة المرء عن ذاته فإن من شأن هذا التغيير أن يعدل من نظرته للعالم الخارجي.

أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الذات:

1. تداخل مفهوم الذات مع كثير من المفاهيم والمصطلحات النفسية مما يؤدي إلى إرباك الباحث وعدم إعطائه صورة واضحة عن هذا المفهوم.
2. تعدد التعريفات التي قدمها علماء النفس حول مفهوم الذات أمثال: البورت، وجيمس، وماسلو، وميد، وميرفي، وريمي، وغيرهم، تجعل الباحث متحيراً في تحديد المفهوم الدقيق للذات.

ثالثا: نظرية الانتقاء (الاصطفاء): يمثل الاتجاه الانتقائي في الإرشاد والعلاج النفسي جهداً منظماً للاستفادة من مبادئ المدارس المختلفة التي يمكن أن توجد بين النظريات المختلفة بقصد إقامة علاقات وثيقة متبادلة ومتكاملة بين الحقائق ذات العلاقة الوثيقة فيما بينها مهما اختلفت أصولها النظرية. لذا فهو منهج استقرائي أكثر منه استدلالي فبدلاً من البدء بأفكار قبلية أو تصورات نظرية والتأكد من مدى صلاحية الحقائق للنموذج الفكري المقترح، فإن الأخصائي النفسي يقوم بإجراءات استقرائية فهو يجمع الحقائق ويحللها ثم يحاول إقامة بناء نظري يفسر هذه الحقائق. وقد شهد هذا الاتجاه تطوراً كبيراً عن طريق العالم الأمريكي فرديك ثورن.

تطبيقات النظرية الانتقائية في الإرشاد التربوي:

1. إن الإرشاد في هذه النظرية يشتمل على تكامل الأفكار والاستراتيجيات من الطرائق والوسائل المتوافرة جميعها لمساعدة العميل.
2. التعرف على العوامل الصالحة في أنظمة الشخصية جميعها ودمجها في كل متماسك لتتمثل في السلوك وذلك من أجل تفسيرها.
3. تؤكد هذه النظرية على استيعاب النظريات وأساليب التقييم جميعها بوصفها من العوامل المساعدة في علاج العميل وحل مشكلاته.
4. عدم التركيز على نظرية واحدة بل يكون المرشد ذا عقل متفتح عن طريق تجاربه المستمرة التي تؤدي إلى نتائج صالحة.

طرائق الإرشاد:

هناك طرائق متعددة للإرشاد من أهمها:

1. **الإرشاد المباشر:** وهو الإرشاد الممركز حول المرشد وفيه يقوم المرشد بالدور الإيجابي النشط وفيه يتحمل المرشد المسؤولية كاملة ويعد نوع من أنواع الإرشاد القسري أو المفروض، ويستعمل في حالة نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته وهدفه محصور في حل مشكلات المسترشد، وكذلك يستعمل مع المسترشدين الذين تنقصهم المعلومات وتكون مشكلاتهم واضحة ومحددة، ويستعمل أيضاً في مجال الإرشاد العلاجي. وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ الإرشاد المباشر يعطي حلولاً جاهزة، وهذه الحلول قد تناسب المسترشد وقد لا تناسبه.

خطوات إجراء الإرشاد المباشر:

أ. التحليل: أي تحليل البيانات بعد جمعها.

ب. التركيب: أي تجميع، وتلخيص، وترتيب المعلومات.

ج. التشخيص: أي تشخيص المشكلة وتحديد أغراضها.

د. المتابعة: أي يقوم المرشد بمتابعة الحالة بعد أن ينتهي من العملية الإرشادية.

عيوب الإرشاد المباشر:

إنّه يتنافى وأخلاقيات الإرشاد النفسي إذ إنّ من أخلاقيات الإرشاد النفسي هو عدم إعطاء حلول جاهزة.

2. **الإرشاد غير المباشر:** وهو الإرشاد الممركز حول المسترشد وحول الذات وهو أقرب طرائق الإرشاد النفسي إلى العلاج النفسي، والهدف الأساس من هذا الإرشاد هو مساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي والتطابق بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات الاجتماعي. ويمكن استعمال الإرشاد غير المباشر مع المسترشدين الذين ذكاؤهم متوسط أو أكثر طلاقة لفظية. ويمكن أن يفيد في مجال الإرشاد العلاجي والإرشاد الزواجي وكذلك مع حل المشكلات الشخصية للشباب.

عيوب الإرشاد غير المباشر:

أ. قد يراعي الإنسان على حساب العلم.

ب. يهمل عملية التشخيص على رغم إجماع معظم طرائق الإرشاد النفسي عليها.

ج. يعطي حرية كبيرة للمسترشد بحيث يكون هو القائد للعملية الإرشادية.

الفرق بين الإرشاد المباشر وغير المباشر:

الإرشاد المباشر:

أ. يتمركز حول المرشد النفسي التربوي.

ب. قد يستغرق وقتاً أقل نسبياً.

ج. المرشد هو المسؤول الأول عن العملية الإرشادية ويقودها.

د. المرشد هو الذي يقيّم سلوك المسترشد ويدفعه إلى اتخاذ القرارات

الإرشاد غير المباشر:

أ. يتمركز حول المسترشد.

ب. يستغرق وقتاً أطول نسبياً.

ج. المسترشد هو الذي يقوّم جلسات الإرشاد وهو المسؤول أكثر.

د. المسترشد هو يقيّم سلوكه وهو الذي يتخذ قراراته بنفسه من دون تدخل المرشد.

3. **<u>الإرشاد الانتقائي (الخياري):</u>** وهو أسلوب اختياري توفيقي بين أساليب الإرشاد المختلفة يأخذ منها بحياد ما يناسب ظروف المرشد والمسترشد والمشكلة والعملية الإرشادية بصفة عامة ويبدو أنّ أسلوب الانتقائي وجدت للتوفيق بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر بما يخدم عملية الإرشاد.

والمرشد التربوي على وفق أساليب الإرشاد الخياري لابد أن يعرف أساليب الإرشاد كلها وأن يكون قادراً على التوفيق بينها إذا اقتضى الأمر.

خطوات إجراء الإرشاد الخياري:

1. تجميع كل ما هو معروف في مجال أساليب الإرشاد.
2. وضع تعريف إجرائي عملي لكل أسلوب.
3. التعرف على أفضلية استعمال أسلوب معين في موقف ما دون غيره.
4. تحقيق الصدق التنبؤ أو إثبات الصدق في أثناء التطبيق العملي.

مزايا الإرشاد الخياري: تتلخص أهم مزايا الإرشاد الخياري فيما يأتي:

1. أداء أكبر فائدة إرشادية وبأي أسلوب.
2. يمثل الانفتاح العقلي من دون تحيّز أو جمود فكري.
3. يوسع أفق المرشد ويجعله يحترم الأساليب كلها، ويجعلها أكثر حرية من الناحية المنهجية.
4. يمكّن المرشد من تقديم خدمات الإرشاد بأسلوب أكثر فاعلية.

عيوب الإرشاد الانتقائي:

1. يرى البعض بأنّ هذا النوع من الإرشاد ليس له فلسفة واضحة وأسس ثابتة ولا تتخذ فيه بوضوح معالم عملية الإرشاد.
2. يرى البعض أنّه عبارة عن عملية توفيق بين أساليب الإرشاد الأخرى، والواقع أنّه أسلوب غريب غير متكامل.

أنواع الإرشاد الخياري:

1. الاختيار بين الأساليب: يتعامل المرشد التربوي مع أساليب متعددة ومختلفة بحياد ولا يتحيّز لأسلوب معين دون آخر، ولذا عليه أن يختار بمرونة وذكاء الأسلوب المناسب للحالة أو المشكلة.
2. الجمع بين الأساليب: قد يجمع المرشد التربوي بين الأساليب فيختار من كل أسلوب أفضل ما فيه ويمزجها معاً ليخرج أسلوباً جديداً يكون مناسباً لحل المشكلة.
3. وهناك أنواع أخرى من الإرشاد أهمها الإرشاد السلوكي، الإرشاد باللعب، والإرشاد وقت الفراغ، والإرشاد العرضي.

أنواع الإرشاد النفسي المدرسي: ذكر علماء النفس والمتخصصون بالإرشاد النفسي والتربوي أكثر من نوع للإرشاد النفسي والتربوي ومنها:

1. <u>الإرشاد الفردي:</u> وهو عملية إرشاد مسترشد واحد وجهاً لوجه في كل جلسة وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الفعالية المهنية بين المرشد والمسترشد، ويستعمل عادة في الحالات الخاصة جداً والتي يتعذر فيها الإرشاد الجماعي.

   وظائف الإرشاد الفردي: يمكن إجمال أهم الوظائف الرئيسة للإرشاد الفردي بما يلي:

   أ. تبادل المعلومات، والإثارة الداخلية لدى المسترشد.

   ب. تفسير المشكلات.

   ج. وضع خطط العمل المناسبة.

2. <u>الإرشاد الجماعي:</u> وهو عملية إرشاد مجموعة من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم، ويعد الإرشاد الجماعي عملية تربوية إرشادية لأنّه يقوم على موقف تربوي. ويستعمل عادة في توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم، والإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات الأخرى.

أنواع الإرشاد الجماعي: تتعدد أنواع الإرشاد الجماعي ومن أهمها: التمثيل النفسي المسرحي (السيكو دراما): وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية بشكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح للمسترشد الإرشاد:

أ. فرصة التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي، وأهم ما في هذا النوع هو حرية السلوك لدى الممثلين (المسترشدين) ممّا يتيح لهم فرصة التعبير عن صراعاتهم وضغوطاتهم الداخلية.

ب. المحاضرات والمناقشات الجماعية: تعد المحاضرات والمناقشات الجماعية نوعاً من أنواع الإرشاد الجماعي والتعليمي إذ يغلب فيها الجو التعليمي، ويلعب فيها عنصر التعليم دوراً مهماً، والهدف منها هو تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين.

مزايا الإرشاد الجماعي: يمكننا إيجاز بعض مزايا الإرشاد الجماعي بما يلي:

أ. يعد من أنسب الأساليب لإرشاد المسترشدين الذين لا يتعاونون في الإرشاد الفردي.

ب. يوفر خبرات عملية وأوجه نشاط اجتماعي متنوعة مفيدة في الحياة اليومية.

ج. يتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية في مواقف أكثر اجتماعية من الموقف الفردي.

د. يجعل المسترشد يشعر بأنّه يعطي ولا يأخذ فقط.

ه. يعد من أفضل أساليب الإرشاد في البلاد النامية وخاصة التي تعاني من نقص شديد في عدد المرشدين النفسين.

عيوب الإرشاد الجماعي:

أ. قد يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص وهذا لا يتوافر لدى الكثيرين من المرشدين.

ب. لا يحدث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد.

ج. صعوبة تطبيقه من الناحية الفنية.

د. قد يشعر بعض المسترشدين بالخجل والحرج عندما يتكلمون عن مشكلاتهم أمام الآخرين.

ه. يتنافى وأخلاقيات الإرشاد النفسي من حيث سرية المعلومات .

الفرق بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي:

الإرشاد الفردي:

1. يركز على الاهتمام بالفرد.
2. يهتم بالمشكلات الفردية الخاصة.
3. تكون المواقف فيه مصطنعة.
4. دور المرشد يسير وغير معقد.
5. تكون مدته أطول من الجماعي.

الإرشاد الجماعي:

1. يركز على الاهتمام بالجماعة.
2. يهتم بالمشكلات الجماعية.
3. تكون المواقف فيه طبيعية.
4. دور المرشد صعب وفيه نوع من التعقيد.
5. تكون مدته أقصر من الفردي.

المشكلات التي يعاني منها التلميذ في المرحلة الابتدائية:

أولا: الكذب: وهو عدم مطابقة الكلام لواقع الحال، أو حقيقة الأمر المتحدّث عنه. وهو عمل مذموم في الشرائع السماوية كافة، والقوانين والأعراف الإنسانية العقلانية. وقد نهى الله تبارك وتعالى عنه في القرآن الكريم في موارد كثيرة وجعله من أشد أنواع الظلم، قال تعالى: "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" الصف 7.

ويعد الكذب من أسوء الصفات القبيحة، وهو يتولد لدى الأطفال بنحو عام والتلاميذ خاص نتيجة تقصيرهم في بعض الواجبات أو قيامهم ببعض المخالفات، فيعمدون إلى الكذب ظناً منهم بأنّهم سينجون من عواقب أفعالهم، وغالباً ما ينشأ بسبب تأثر الطفل بمن يحيطون به ويعيشون معه في البيئة نفسها .

أنواع الكذب: تتعدد أنواع الكذب بتعدد دوافعه وأسبابه، ومن أكثر الأنواع شيوعاً:

أ. الكذب الخيالي: وهو القول الناشئ من الخيال الواسع الذي يوجد في ذهن صاحبه، إذ تتكوّن في ذهن الطفل صوراً ومشاهد خيالية كثيرة لاواقع لها وراء الكلام فيتحدّث بها على أنّها حقائق واقعة. وبعضهم لا يعد هذا النوع من الكذب لدى الأطفال كذباً حقيقياً لأنّ غايته ليست إخفاء حقيقة ما، ومنشأه التصورات الخيالية الموجودة في أذهان الأطفال. ولذا فإنّ على الآباء والمعلمين والمرشدين أن يوظّفوا قدرات الأطفال وقابلياتهم الخيالية في الجوانب العلمية والإبداعية واستثمارها في أحسن وجه، وأن لا يصفوهم بالكذب لأنّ ذلك سيعودهم عليه فيما بعد.

ب. الكذب الإلتباسي: وهذا النوع من الكذب ينشأ لدى الأطفال بسبب التباس الحقائق عليهم فيخلطون بين الحقيقة والخيال. وهذا النوع من الكذب سرعان ما يزول عندما تبدأ القدرات العقلية بالنمو لدى الأطفال ويعالج الأمور معالجات عقلية ومنطقية.

وعادة ما يحدث هذان النوعان من الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة .

ج. الكذب الادعائي: وهو أن يدّعي الإنسان لنفسه أمراً ليس له، كأن يدّعي الطفل بأنّه يمتلك قدرة فائقة في مجال ما أو يدّعي بأنّه مظلوم ومن أبرز أسباب هذا النوع من الكذب شعور الطفل بالنقص. ويعالج عن طريق إمكانية المرشد في كشف النواحي الطيّبة لديه وتوجيهها أفضل توجيه.

د. الكذب الانتقامي: وهو الكذب الذي يكون دافعه الانتقام من الغير في سبيل إيذائهم والتقليل من شأنهم، ويقوم الأطفال بمثل هذا النوع من الكذب بدافع الغيرة من إخوانهم أو زملائهم نتيجة تفريق أهلهم أو معلميهم بالتعامل معهم، وعدم الاكتراث بمشاعرهم وأحاسيسهم. وعلاجه يتم من خلال مراعاة الآباء والمعلمين لقدرات الأطفال ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم وعدم إحراج الأطفال الذين تكون قدراتهم ضعيفة، وكذلك عدم المبالغة بتعظيم أصحاب القدرات العقلية والمهارية.

ه. الكذب الدفاعي أو الوقائي: وهو الكذب الذي يمارسه الطفل بسبب الخوف الناشئ من المصير الذي سيلاقيه وقسوة العقاب الذي يتوقعه، أو بسبب الحفاظ على حسن صورته لدى الآخرين . ويعالج هذا الكذب بعدم استخدام الشدة والقسوة في عقاب الأطفال، وبتعظيم الصدق وتحقير الكذب.

و. كذب التقليد: ويراد منه تقليد الأطفال لمن معهم من الآباء وغيرهم ممّن يحيطون بهم إذا كانوا يكذبون، ويمثل هذا النوع البادرة الأولى للأفعال السيئة عند الأطفال. إذ إنّ الطفل إذا اعتاد على الكذب منذ صغره سيتخذه منهجاً في حياته والعكس بالعكس. ويعالج باعتماد أفراد العائلة الصدق وعدم الكذب ولو بالهزل فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) ما مضمونه: " لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً".

العوامل المدرسية المشجعة على الكذب:

أ. **العقوبات الشديدة:** إنّ العقوبات الانضباطية الصارمة والحرمان من الامتيازات وما يصاحبها من شدة تجعل التلميذ ينفر من المعلم والتعليم، وبالتالي يلجأ للكذب لوقاية نفسه من العقوبة المتوقعة.

ب. **تكليف التلميذ بالواجبات البيتية الكثيرة:** وهذا يدفع التلميذ إلى الاستعانة بأهله في تأدية واجباته المدرسية التي يعجز عن أدائها لوحده، ويدّعي أمام المعلم أنّه أدّى واجبه بنفسه.

أساليب علاج الكذب: وضع التربويون عدداً من الأساليب التي يسهم إتباعها في علاج ظاهرة الكذب ومن أهمها:

أ. أن يكون أسلوب المرشد والمربي مع من يكذب أسلوباً تقويما لا تهديمياً.

ب. عدم استعمال الشدة والقسوة، وعدم التجريح والتقليل من شأن من يمارس الكذب، وعدم التشهير به.

ج. تجنّب الظروف التي تدعو للكذب.

د. عدم تكليف الأطفال بأمور فوق قدرتهم.

ه. عدم الإصرار على استجواب الطفل وإحاطته بأجواء القلق والخوف وإنّما إشعاره بأنّ الهدف الأساس هو صلاحه وفائدته.

و. ضرورة إشاعة الصدق بين المحيطين بالطفل لأنّه يتأثر بهم.

ثانيا: الغش في الامتحانات: ظاهرة الغش ظاهرة غير تربوية موجودة على نطاق واسع في المجال التربوي وهي حصول الطلبة على درجات في الامتحانات بطرق غير سليمة لا تعتمد على القراءة وإنما بطرق ملتوية لا تمت إلى الدين والأخلاق بصلة، وهي مُنتشرة في كافة المراحل الدراسية وليست مقصورة على مرحلة دون أخرى ، كما أنّ هُناك فنونـًا وطرائق للغش بين الطلاب تتنوع حسب دهائهم وحسب صعوبة المنهج وتواطؤ المراقبين.

المشكلة: المشكلة متفشية في مراحل التعليم جميعها، ولعل طلبة المرحلة "العُليا" هم أكثر تناولاً لظاهرة الغش، لأن الطالب في المرحلة الابتدائية يحاذر أن يقدم على الغش؛ لأنه يخاف العقاب، زيادةً على أن عقله الباطن لم يتطور بالطريقة التي تدفعه إلى ممارسة هذا السلوك الخاطئ ،لكنها موجودة وخصوصا في المرحلتين النهائيتين كما أنّ ظاهرة التواطؤ في المرحلة الأساسية أقل من انتشارها في المرحلة الثانوية!!..

أسباب المشكلة: هُناك عوامل كثيرة تلعب دورًا في هذه المشكلة ومنها:

أ. عوامل نفسية: لأنّ الخوف يستولي على الطالب قبل الاختبار وفي أثنائه، وأكثر الطلبة لا يُلقي بالاً لدراسته ولا يُنظمها أثناء السنة فيقع في دائرة القلق والتوتر ويحتار في الكيفية التي سيجتاز فيها الاختبار فيلجأ للغش ، كما أنّ ضعف الإرادة لدى الطالب والخوف من صعوبة الأسئلة والخوف من الرسوب كلها عوامل تساعد في تلك الظاهرة.

ب. عوامل بيئيّة: مثل فقر العائلة ، فلا يتمكن الطالب من وضع مدرسين خصوصيين مثلاً لتدارك ضعف مستواه ، فيلجأ للغش كوسيلة لاجتياز الاختبار ، وقد يشجعه إخوته وزملائه على ذلك ، والذين يراهم يقصرون ويلجئون لتلك الوسيلة الخاطئة.

ج. ضعف الرقابة وتواطؤها: له أبلغ الأثر في تلك الظاهرة فربما يكون السبب ضعف شخصية المعلم أو تجاهله عمدًا عن غش الطلاب لوجود قرابة، إذ أنّ كثيرًا من المعلمين لا يحترم موقعه كمعلم ومربّي للأجيال فيستهين بالاختبار ويطلق الحبل على الغارب كما يُقال وتنقلب الأمور ظهرًا على عقب.

د. استشعار الطالب أنه قادر على ممارسة ذلك السلوك من باب الشجاعة على فعل ما لا يستطيع غيره.

ه. الضعف السياسي والإداري للبلد ينعكس سبلا على العملية التربوية برمتها فتكثر الظواهر السلبية كالغش والرشوة .....الخ

رأي المتخصصين: يرى المختصون أن أسلوب التدريس الخاطئ - ربّما - يُساعد على نشر تلك الظاهرة ، فعدم تحقيق الانسجام في الشرح وتحليله بشكل جيّد للطلاب يجعلهم غير فاهمين للموضوع خصوصًا إذا كانت المناهج صعبة عليهم ولا يجدون من يشرحها لهم بطريقة إيجابية فضلا عن أنّ ضعف الرقابة تساعد على تفشي تلك الظاهرة وانعدام الضمير الأخلاقي وضعف الوازع الديني له دور في كل ذلك.

إذن لابد من عملية تقويمية لكل الأسباب الدافعة لغش الطالب وتواطؤ المراقب ثم بعد ذلك تحليلها وعلاجها.

الآثار التربوية:

1. على الطالب: تعود ظاهرة الغش بالأثر السيء على الطلبة إذ تدفعه إلى الكسل والاتكال على الغش، وبالتالي سيكون تحصيله ضعيفًا ، وتنعدم العلاقة الإيجابية اللازم وجودها بين الطالب والمعلم، وتنعدم أيضًا الحدود بينهما، وربما يصبح تصور الطالب خاطئًا عن المعلمين وعن التعليم أيضًا.
2. على المعلم: المعلم الذي لا يُبالي بهذه الظاهرة سيجني عدم التقدير من الطلاب الذين تواطأ معهم وكذلك من الطلاب الذين سمعوا عنه ذلك العمل ، وسيكون المعلم قاصرًا في نظر الطلاب فلا احترام ولا تقدير ولا حياء ؛ بل سيجر ذلك إلى أمور أخرى تصيب هذه المهنة الشريفة بالعطب ، علمًا بأن المعلم الذي يترك طلابه للغش، ستجعل شخصيته مهزوزة وغير مُحترمة ومقدّرة، وهو معلم فاشل لا يستطيع تربية وتعليم الأبناء أي شيء وهو بالفعل ضعيف في مادته وضعيف في شخصيّته.
3. على الأسرة: الطالب ذو الكفاءة المنخفضة يكون عِبئًا على أسرته ولو فرضنا أنه تجاوز تلك المرحلة بذلك الأسلوب الخاطئ فإنه سيلقى العناء في المراحل التالية ، وقد يجرّ ذلك عليه الرسوب فيكون عالة على أهله الذين يسعون قدر الإمكان لِتأمين الدروس الخصوصية له مما يشكل عبئًا ماليًا ونفسيا سيئًا على الأسرة.
4. على المجتمع: إنّ تخريج طلبة من ذوي الكفاءات الضعيفة لا يكون له أثر إيجابيٌ في المجتمع ؛ بل على العكس تمامًا يكون ضرره أكبر من نفعه على مجتمعه.

علاج المشكلة:

1. يتم ذلك بتكوين العلاقة الصحيحة بين الطالب والمعلم ومعرفة كل واحد منهم لحدوده، وأن يعرف المدرس واجبه تجاه الطلاب وأن يدرك أن رسالته هي تخريج طلاب أكفاء، وليس طلابًا مستهترين لا يبالون بالتعليم وواجباته ومسؤولياته.
2. ويتم أيضًا باختيار نماذج أسئلة مفيدة وليست مُعقدة وتكون هادفة تستطيع كشف مستوى الطالب دون أن تكون مُرهقة ومُتعبة له تجعله يهتم بالاختبار أكثر مما ينبغي فيقع في مصيدة الغش.
3. الصرامة في استخدام الأساليب الزاجرة للقضاء على تلك الظاهرة واتخاذ أقسى العقوبات بحق المدرس المتواطئ مع بعض الطلاب.
4. رفع الضغط النفسي عن التلاميذ لمزيد من التحصيل ، وعدم مطالبة الأسرة أو المعلم أي تلميذ لإنجاز ما لا يستطيع أصلاً ،أو يمثل خلاف قدرته أو طاقته الإدراكية والتحصيلية . وإذا كان لابد من زيادة تحصيل التلميذ فيجب توجيهه لأنشطة إضافية متدرجة فبصعوبتها وتتفق بشكل أساسي مع قدرته الحاضرة ثم تقوية هذه القدرة مرحلة بعد أخرى حتى يصل التلميذ ذاتياً إلى المستوى التحصيلي المطلوب.
5. مقابلة التلميذ ومناقشته عن سبب قيامه بالغش ثم محاولة توجيهه لما هو أفضل من خلال أمثلة اجتماعية وثقافية متنوعة وإظهار خطورتها على شخصيته و سلوكه العام حيث من المتوقع أن يتكون لديه قناعة ذاتية مؤدياً به إلى اتخاذ قرار حاسم بتجنبه والابتعاد عنه.
6. أحياء الوازع الأخلاقي وتنمية الضمير الداخلي بأن الله رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال وتذكيرهم بالحديث الشريف (من غشنا فليس منا).
7. تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات مع المدرسين والإدارة وتبادل المعلومات وتعزيز الثقة بين البيت والمدرسة من اجل التخفيف والحد من انتشار السلوكيات الخاطئة لدى أبنائنا الطلبة والتخلص منها .

ثالثا: السلوك العدواني: وهو سلوك مقصود قد ينتج عنه أذى يصيب إنساناً أو حيواناً أو تحطيماً للأشياء أو الممتلكات. ويعبّر الطفل عن هذا السلوك بأساليب متعددة قد تكون بدنية أو لفظية، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، ويبدأ هذا السلوك عند الأطفال عادة في السنين الأولى ولكن بشكل نسبي فقد تجده عند البعض واضحاً وعند البعض الآخر لا يظهر إلا من خلال مواقف معينة ثم يتناقص تدريجيّاً إلى أن يصل إلى المرحلة الابتدائية فيزداد سلوكه العدواني نتيجة التقائه بأطفال مثله.

ومن أهم الأسباب التي تثير العدوان لدى الأطفال:

أ. التوترات النفسية والانفعالية الناتجة من الضغوط الأسرية.

ب. الإحباط والفشل في إشباع الحاجات.

ج. تقليده أو تأثره بنموذج من السلوك العدواني الذي يصدر من الأشخاص الذين يعجب بهم سواء أكانوا صغاراً أو كباراً، وقد يكون ذلك النموذج ناتجاً عن مشاهدة التلفاز أو قراءة قصة وتأثره بشخصياتها.

د. عدم محاسبة الوالدين للطفل عند قيامه بأول سلوك عدواني.

ه. محولة إثارة الآخرين ونيل إعجابهم.

أساليب علاج السلوك العدواني لدى الأطفال:

أ. إشباع الحاجات الأساسية للطفل ومتابعة شؤونه كافة.

ب. العناية بالنواحي النفسية للطفل.

ج. متابعة دوافع السلوك العدواني ومحاولة توجيهه بشكل إيجابي.

د. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وعدم التمييز فيما بينهم.

رابعا: المشكلات الدراسية:

1. **التأخر الدراسي:** وهو تأخر التلميذ في الدراسة عندما يكون أداؤه العلمي في أثناء الدراسة وأداء الاختبارات دون المستوى المطلوب. وهناك نوعان من التأخر الدراسي هما التأخر الدراسي المستمر الذي يستمر تدني مستوى التلميذ فيه لمدة طويلة. والآخر يكون إخفاق التلميذ فيه مؤقتاً، ويرجع سبب هذه المشكلة إلى أسباب نفسية أو اجتماعية أو انفعالية، وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ التأخر الدراسي قد ينشأ من سبب عرضي ولكن إهمال الطفل من قبل المحيطين به وعدم إعانته وتوجيهه نحو الصواب في مواجهة مشكلته يؤدي إلى تفاقم الأمر عليه وقد يعتاد على التأخر الدراسي ثم يترك الدراسة في نهاية الأمر بسبب قلة وعيه ومعرفته بما ينفعه . وقد يستفيد التلميذ من تأخره الدراسي إذا وجد من يرشده ويحوّل إخفاقه إلى نجاح باهر يفوق به من لم يتأخر من زملائه وكل ذلك بفعل التوجيه والإرشاد الذي ربما يتمثل بكلمة ولكنها تكون في مكانها المناسب دون تعريض الطفل إلى ما يحرجه ويقلل من قدره ولاسيما أمام زملائه.

أسباب التأخر الدراسي لدى الأطفال:

أ. تدني المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة ..المبالغة بالعطف والرعاية إلى درجة تجعل من الطفل ضعيف الإرادة والشخصية وقليل الطموح.

ب. سوء التربية أو قلة المتابعة خارج البيت.

ج. إشغال التلميذ بأمور أخرى ومهارات تشغله عن الدراسة.

د. الضعف الذهني لدى التلميذ وعدم التفات الأسرة والمعلمين لذلك ليتعاملوا معه بما يناسبه.

أساليب علاج التأخر الدراسي لدى الأطفال:

أ. متابعة الأطفال داخل البيت وخارجه.

ب. تنظيم وقت الطفل من خلال تحديد ساعات اللعب وساعات الدراسة وساعات النوم والراحة.

ج. محاولة إيجاد أساليب متنوعة ومشوقة تدفع الطفل نحو الدراسة.

د. اعتماد أسلوب الترغيب والترهيب، من دون المبالغة في ذلك.

2. **ضعف القراءة والكتابة:** تعد هذه المشكلة من المشكلات الحساسة والتي كثيراً ما تواجه التلاميذ خصوصاً في المراحل الدراسية الأولى وإذا لم يتغلبوا عليها فإنها قد تستمر معهم إلى مراحل متقدمة وربما تبقى إلى الأبد.

أسباب ضعف القراءة والكتابة:

أ. الضعف العام بالصحة.

ب. ضعف البصر والسمع والنطق.

ج. ضعف الذكاء لدى الأطفال.

د. عدم المواظبة على الدوام.

ه. فقدان الاتزان العاطفي.

و. أسباب تعليمية تتعلق بالمنهج بما فيه طرائق التدريس والمعلم والمناخ الدراسي.

أساليب معالجة الضعف في القراءة والكتابة:

أ. تحري السبل والوسائل المتنوعة من تحسين قدرة التلميذ على القراءة والكتابة.

ب. تهيئة الأجواء الدراسية المناسبة للتلميذ في البيت وكذلك متابعته بشكل مستمر.

ج. المعاملة الحسنة من قبل المعلم للتلاميذ، إذ أن ذلك يسهم في جعل درسه محبوباً ومرغوباً لديهم.

د. استعمال طرائق تدريسية متعددة.

ه. إشراك التلاميذ جميعهم في فقرات الدرس.